

دراسات نقدية ٢

بدرية الشايع

نقد أهداف الدراسة وفرضياتها ومصطلحاتها

Lecture No.3



نقد أهداف الدراسة وفرضياتها ومصطلحاتها

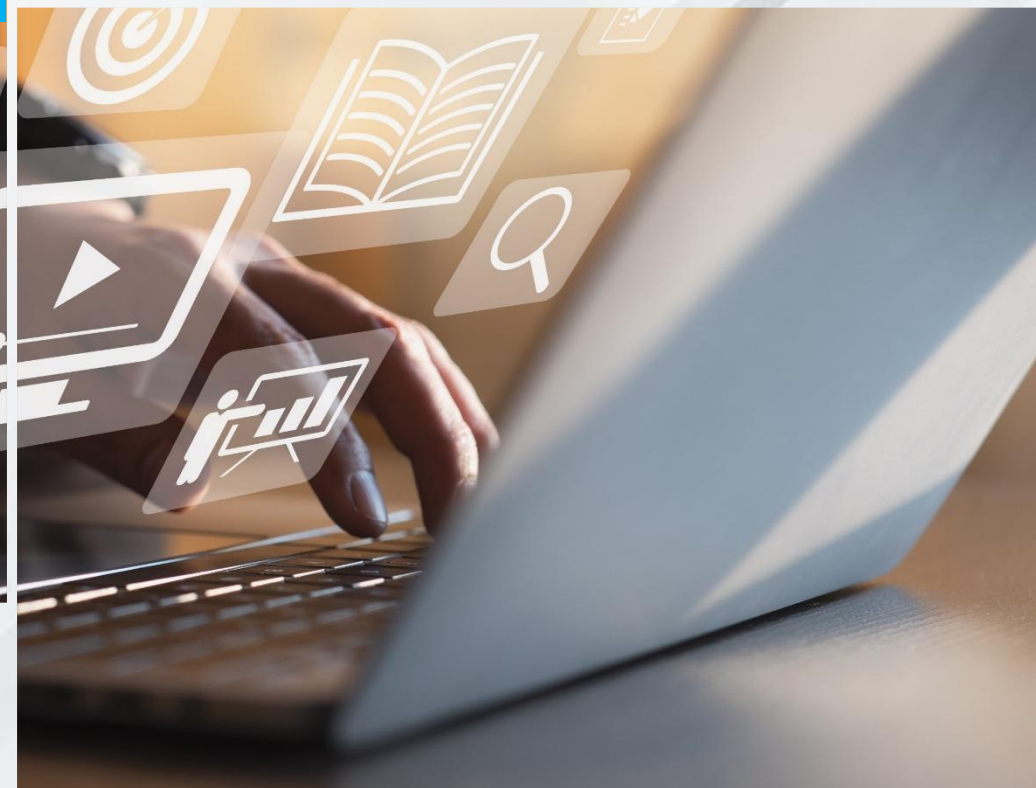
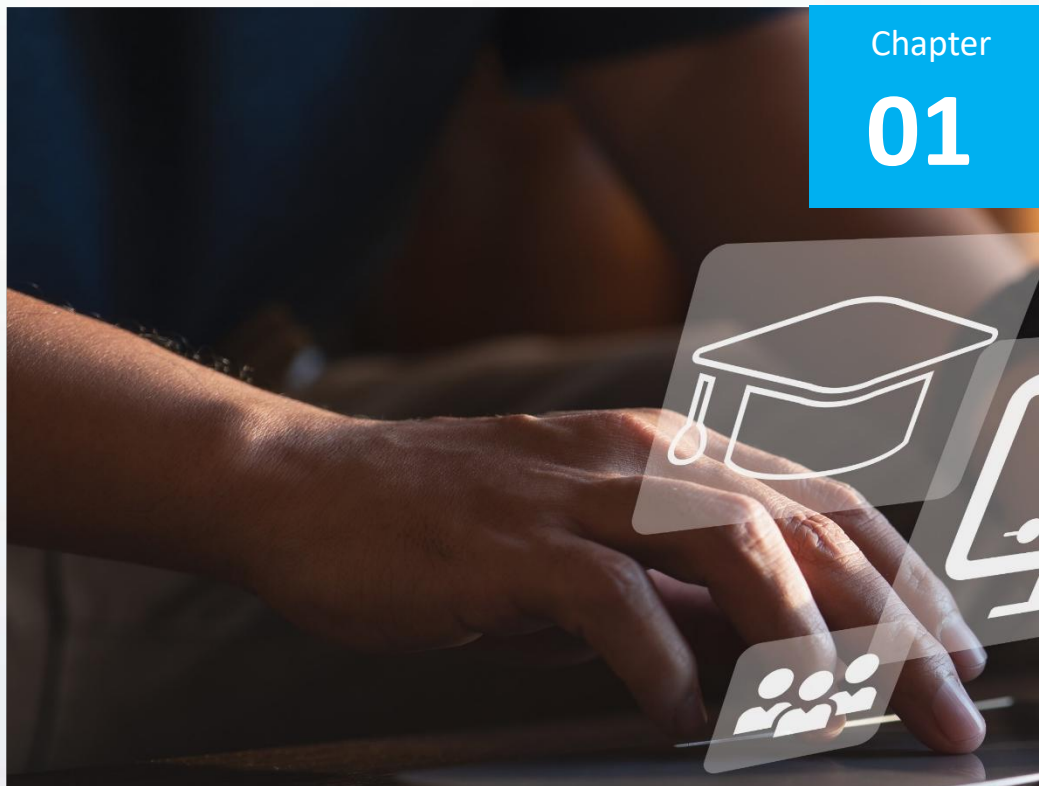
Task No. 4

Subject title

Prepared by

Chapter

01



صعوبات تطوير أداء القيادات بالجامعات السعودية في ضوء إدارة المخاطر.

<https://doi.org/10.33193/JALHSS.77.2022.645>

أولاً: نقد أهداف الدراسة

حددت الدراسة هدفين رئيسين، هما:

١. تحديد أهم صعوبات تطوير أداء القيادات بالجامعات السعودية في ضوء إدارة المخاطر.
٢. تقديم مقترحات لمعالجة الصعوبات التي تواجه تطوير أداء القيادات الجامعية في ضوء إدارة المخاطر.

١. مدى دقة الأهداف ووضوحها

جاءت الأهداف واضحة ومباشرة من حيث الصياغة، إذ استخدمت الباحثة أفعالاً محددة مثل «تحديد» و«تقديم»، كما ارتبطت الأهداف بموضوع الدراسة ولم تتضمن عبارات غامضة بدرجة كبيرة.

ومع ذلك فإن الهدف الأول لم يحدد بدقة الفئات أو الأبعاد المقصودة بالصعوبات، رغم أن الدراسة تناولت لاحقاً ثلاثة أبعاد هي:

- الصعوبات الشخصية.
- الصعوبات المادية والفنية.
- الصعوبات الإدارية والتنظيمية.

وكان الأفضل أن تذكر هذه الأبعاد صراحة في صياغة الهدف، حتى يكون أكثر دقة.

أولاً: نقد أهداف الدراسة

٢. ترتيب الأهداف واتساقها مع الإجراءات البحثية

جاء ترتيب الأهداف منطقياً؛ إذ بدأ بتشخيص الصعوبات، ثم انتقل إلى تقديم مقترحات لمعالجتها. وهذا الترتيب ينسجم بصورة عامة مع طبيعة الدراسة الوصفية المسحية.

لكن توجد ملاحظة منهجية تتعلق بالهدف الثاني:

فالدراسة استخدمت الاستبانة أساساً للكشف عن الصعوبات، ولم يتضح بصورة كافية كيف جرى بناء المقترحات أو التحقق من صلاحيتها. ولذلك يبدو الهدف الثاني أوسع من الإجراءات البحثية المنفذة، وكان ينبغي توضيح مصدر المقترحات، وهل استُمدت من نتائج الاستبانة أو المقابلات أو مراجعة الأدبيات أو تحكيم الخبراء.

٣. قابلية الأهداف للقياس

يُعد الهدف الأول قابلاً للقياس: لأنه يمكن قياس درجة وجود الصعوبات من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الأبعاد والعبارات.

أما الهدف الثاني فهو أقل قابلية للقياس: لأن عبارة «تقديم مقترحات» لا تحدد معياراً يمكن من خلاله معرفة مدى تحقيق الهدف. وكان يمكن صياغته بصورة أكثر تحديداً، مثل:

بناء مجموعة من المقترحات الإجرائية لمعالجة الصعوبات في ضوء نتائج الدراسة وآراء أفراد العينة.

٤. اتساق الأهداف مع مشكلة الدراسة

تتفق الأهداف بوجه عام مع المشكلة، لأن الدراسة تسعى إلى الكشف عن الصعوبات التي تحد من تطوير أداء القيادات الجامعية، ثم اقتراح وسائل لمعالجتها.

ومع ذلك فإن مشكلة الدراسة تناولت دور إدارة المخاطر بصورة واسعة، بينما انحصرت الأهداف في الصعوبات والمقترحات، دون تضمين هدف يقيس مستوى ممارسة القيادات لإدارة المخاطر أو مستوى معرفتها بمبادئها. لذلك لم تغطّ الأهداف جميع الجوانب التي وردت في عرض المشكلة.

عموماً:

الأهداف واضحة ومرتبطة بالمشكلة وقابلة للقياس جزئياً، لكنها محدودة العدد، ولم تحدد أبعاد الصعوبات بوضوح، كما أن الهدف المتعلق بالمقترحات يحتاج إلى إجراءات بحثية ومعايير أكثر تحديداً.

ثانيًا: نقد فرضيات الدراسة

لم تتضمن الدراسة فرضيات بحثية أو إحصائية صريحة، وإنما اعتمدت على سؤال رئيس وأسئلة فرعية تتعلق بالصعوبات الشخصية والمادية والفنية والإدارية والتنظيمية. وهذا مقبول نسبيًا في الدراسات الوصفية الاستكشافية التي تهدف إلى وصف الظاهرة وتحديد مستوياتها، ولا تسعى بالضرورة إلى اختبار علاقات سببية. لكن كان من الممكن صياغة فرضيات إحصائية إذا كانت الباحثة تعتزم دراسة الفروق بين استجابات أفراد العينة وفق متغيرات مثل:

- المسمى الوظيفي.
- الجامعة.
- سنوات الخبرة.
- الرتبة الأكاديمية.
- كون المستجيب قائدًا أكاديميًا أو عضو هيئة تدريس.

ومن أمثلة الفرضيات الممكنة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول صعوبات تطوير أداء القيادات الجامعية تعزى إلى الجامعة أو الصفة الوظيفية أو سنوات الخبرة.
ويؤخذ على الدراسة أنها ذكرت متغيرات وصفية لأفراد العينة، لكنها لم توضح منذ البداية هل ستستخدم هذه المتغيرات في اختبار الفروق أم ستقتصر على وصف العينة.

عموماً:

عدم وجود فرضيات لا يمثل خطأ منهجياً بذاته، لأن الدراسة وصفية ومسحية، إلا أن إدراج فرضيات متعلقة بالفروق كان سيعمق التحليل ويزيد من القيمة التفسيرية للنتائج.

ثالثًا: نقد متغيرات الدراسة

لم تحدد الباحثة متغيرات الدراسة بصورة صريحة على أنها متغيرات مستقلة وتابعة. ويمكن استخلاصها على النحو الآتي:

- الظاهرة التي يتم قياسها: صعوبات تطوير أداء القيادات الجامعية.
 - أبعاد الظاهرة: الصعوبات الشخصية، والمادية والفنية، والإدارية والتنظيمية.
 - السياق أو الإطار المرجعي: إدارة المخاطر.
 - المتغيرات التصنيفية المحتملة: الجامعة، الوظيفة، الخبرة، الرتبة الأكاديمية.
- ولا يصح اعتبار إدارة المخاطر متغيرًا مستقلًا وأداء القيادات متغيرًا تابعًا بصورة مباشرة؛ لأن الدراسة لم تختبر أثر إدارة المخاطر في الأداء، ولم تطبق تصميمًا ارتباطيًا أو تجريبيًا. بل درست الصعوبات التي تواجه تطوير الأداء «في ضوء» إدارة المخاطر.

وكان من الأفضل إعداد نموذج مفاهيمي يوضح العلاقة بين:
صعوبات التطوير <<< كفاءة أداء القيادات في إدارة المخاطر.
كما كان ينبغي توضيح ما إذا كانت أبعاد الصعوبات تمثل متغيرات فرعية أو محاور لأداة القياس.

رابعًا: نقد مصطلحات ومفاهيم الدراسة

عرّفت الدراسة مفهوم إدارة المخاطر تعريفًا نظريًا، ثم قدمت له تعريفًا إجرائيًا مرتبطًا بالجامعات محل الدراسة. وهذه نقطة إيجابية؛ لأن التعريف الإجرائي يساعد في توضيح كيفية تناول المفهوم داخل البحث.

لكن توجد ملاحظات مهمة:

١. **اقتصار التعريفات على مصطلح واحد** حيث عرّفت الدراسة إدارة المخاطر فقط، بينما لم تعرف مصطلحات أساسية أخرى وردت في العنوان، مثل:

- تطوير الأداء.
- أداء القيادات.
- القيادات الجامعية.
- الصعوبات.
- الجامعات السعودية.

وهذه المفاهيم محورية وكان ينبغي تعريفها نظريًا وإجرائيًا لتجنب اختلاف تفسيرها.

٢. دقة تعريف إدارة المخاطر

التعريف العام مناسب من حيث الإشارة إلى تحديد المخاطر وتحليلها ومعالجتها، لكنه يحتاج إلى مزيد من الدقة والاختصار.

كما ورد في الدراسة توثيق المعيار بصورة غير دقيقة على أنه ISO 13000 في أحد المواضع، بينما الصحيح هو ISO 31000، ويعد ذلك خطأ علميًا وتحرييرًا يجب تصحيحه.

٣. التعريف الإجرائي

ربطت الباحثة التعريف الإجرائي لإدارة المخاطر بمبادئ المعيار، مثل التكامل والتنظيم والشمول والديناميكية والتحسين المستمر، إلا أن التعريف الإجرائي جاء مطوّلًا، وخلط بين تعريف المفهوم وشرح خطوات المعالجة والحلول.

وكان الأفضل صياغته على النحو الآتي:

تُعرّف إدارة المخاطر إجرائيًا بأنها الدرجة التي تعكسها استجابات أفراد العينة حول الصعوبات التي تحد من قدرة القيادات الجامعية على تحديد المخاطر وتحليلها وتقييمها ومعالجتها وفق مبادئ ISO 31000:2018.

٤. مواكبة المفاهيم للاتجاهات الحديثة

استندت الدراسة إلى إصدار ISO 31000:2018، وهو مناسب للإطار الزمني للدراسة. كما أشارت إلى المبادئ الحديثة في إدارة المخاطر.

لكنها لم تتناول بعض المفاهيم المرتبطة بالاتجاهات الحديثة، مثل:

- شهية المخاطر.
- ثقافة المخاطر.
- حوكمة المخاطر.
- مرونة واستمرارية الأعمال.
- دمج إدارة المخاطر في اتخاذ القرار.
- المخاطر الناشئة والرقمية.

وكان تضمين هذه المفاهيم سيجعل الإطار المفاهيمي أكثر حداثة واتساقاً مع طبيعة الجامعات.

ختاماً

أهداف الدراسة جاءت واضحة ومتسقة مع موضوعها، لكنها تحتاج إلى مزيد من التحديد والقابلية للقياس، خاصة الهدف المتعلق بتقديم المقترحات. ولم تتضمن الدراسة فرضيات، وهو أمر مقبول في الدراسة الوصفية، إلا أن فرضيات الفروق كانت ستثري النتائج.

أما المتغيرات فلم تُحدد بصورة صريحة، كما لم توضّح لعلاقات المفاهيمية بينها. واقتصرت المصطلحات على دارة المخاطر، مع إغفال تعريف عدد من المفاهيم الأساسية الواردة في العنوان، إضافة إلى وجود خطأ في كتابة رقم معيار ISO. وبناءً عليه، يمكن تقييم هذا الجزء بأنه مقبول من حيث الاتساق العام، ومتوسط من حيث الدقة المفاهيمية والمنهجية





Thank You





Teamwork Icons



Creative Process Icons



Help & Support Icons



SEO & Marketing Icons



Teamwork Icons

